

باب هاء الكناية في الساطبية [١٥٨ - ١٦٧]

تعريف هاء الكناية :-

هي الواو الزائدة الدالة على الواو المذكر الفاعل. وتسمى هاء الصغير
ويكون بواو عن الله نحو (إنه هو العزيز الغفار) .
ويكون بواو الكناية هاء (هذه) .

ما ليس من هاء الكناية :-

١- الواو الضميمة :-

نحو (نَفَقَةٌ) - (يَنْتَهِي)

٢- غير الواو المذكر :-

نحو (عليها) - (عليهما) - (عليهم) - (عليهن)

وتتصل هاء الكناية بالفعل والاسم والحرف نحو :-

(يَجُودُ) - (أَهْلُهُ) - (عليه)

أحوال هاء الكناية :-

١- أن تقع بعد مكرره وقبل ساكن : نحو : (رَبِّيَ الَّذِي)

٢- أن تقع بين ساكنين : نحو : (نَبِيِّ الْقُرْآنِ)

٣- أن تقع بين متحركين : نحو : (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى)

٤- أن تقع بعد ساكن وقبل مكرره : نحو : (نَبِيِّ هُدًى)

الشرح الإجمالي للأبيات :-

١٥٨- وَلَمْ يَصِلُوا (هَآ) مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ /

وَمَا تَبَلَّه التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا /

١٥٩- وَمَا تَبَلَّه التَّشْكِيكُ لِابْنِ كَثِيرٍ هَمْزٌ

وَفِيهِ مَرَاتِنَا مَقْفَةٌ خَفِضَ أَحْوُولًا

الشرح :-
يقول الناظم : (ولم يصلوا (ها) مضمر قبل ساكن) :-

أخبر الناظم أن جميع القراء لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن وذلك سواء كان مبتدأ مبتدأ متحرك أو ساكن نحو : (لَهْ أَلْمَلَهْ) - (مِثْنُ آسْمَهْ)
وما هي الصلاة ؟

صلاة هاء الكناية :- أن يحكم بواحد مد لفظي يناسب مركباً .

وتوصل المضمومة بالواو نحو : (إِنْجُو كَانَ)

وتوصل المكسرة بالياء نحو : (بَعَادِهِ خَيْرٌ)

إلا ما استثنى لبعض القراء .

وتكثرت الصلاة كبري إن كانت قبل همز نحو : (قَدْزِهِ أُمَيْتِكُمْ) .

والصلاة تشبث وصلًا وت حذف وقفاً .

(وما تَبَلَّه التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا) :-

أخبر الناظم أن إذا جاء قبل هاء الضمير متحرك وبعدها متحرك فجميع

القراء يصلونها نحو : (أُمَامَتُهُ نَأْمِيهِ) . وذلك لأنه أفتر أن الالف بعدها

من أين عرفنا أنه يقصد أن بعدها متحرك ؟ وذلك في الفقرة الأولى .

(وما قبله السكينة **لابن كثيرهم**) :
 أخبر الناظم أنه إذا كان قبله الراء ساكن وبعدهما متحركه فإن ابن كثير يصلحوا وقد انفرد بذلك، نحو: (اجتنباه وكفاه)

(ومنه ما تأمعه **حفص** أهو ولا) :
 أخبر الناظم أن الهمزة حفص دافع الهمزة ابن كثير في لفظ (نبيه ممرانا) في القرآن فيقرأها بالصلة .

- ١٦- وَسَكِنَ يُوَدُّهُ مَعَ تَوَلَّاهُ وَتَهَلَّلَهُ
 وَتَوَلَّاهُ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَادِقًا وَلَا
 ١٦١- وَعَنْهُمْ وَمَنْ حَفَصَ فَالْقَاءُ وَيَتَّقِيهِ
 حَسْمَ صَفْوَةٍ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْزَلَا
 ١٦٢- وَقَدْ يَسْكُونُ الْقَافَ وَالْعَصْرَ حَفَصُهُمْ
 وَيَأْتِي لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
 ١٦٣- وَفِي الْكُلِّ وَضُرَّ الرَّاءُ بَانَ **اللسان**
 بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بَوَجْهَيْنِ **بُجَلَا**

الشرح :-
 هذه كلمات بعينها فيها خلافاً للقرآن
 أخبر الناظم أن الكلمات : (يؤده إليه) موصفات بآل عمران ، (تولا) (رصلا)
 بالياء ، و (تولا) موصفات بآل عمران وموضع السورى . أرى سكين
 الراء في هذه السبعة مواضع وذلك لمن أشار إليهم في (فاعتبر صادقاً ولا)
 وهم : ابراهيم ، إسحق ، يعقوب .

(وعنه عن **حذيف** قالته) :-

أن لفظ (قالته إليهم) في الفعل يسكنه الساكنة ذكراً وكذا لفظ **حذيف** أي
ابو عمرو - معيبة - حمزة - **حذيف** .

(ويقتضيه **حس** صفوه يقوم بخلفه وأنزله) :-

أن لفظ (ويقتضيه) في سورة النور قرأها إسكان الرأى أصحبه والوعمود
خلاد بخلف .

ومن لم يذكره فيها سبعة يكون له تحريكه الرأى بالكسر فنزل القرية
بالقصر أم بالصلة ؟ هذا ما سئو منه الأبيات التالية
وهنا ملاحظة :-

أن القصير بالقصر يعني الافتلاس أو عدم الصلة أو إتمام الحركة
بدون صلة .

أي : القصير = الافتلاس = عدم الصلة . (في هذا الباب)
وأن القصير بالصلة يعني الاستماع أو المد .

أي : الصلة = الاستماع = المد . (في هذا الباب)
والإسكان عند التحريك
والتحريك هنا نوعان (صلة أو بدون صلة) .

(وقد يسكن القاف والقصر **حذيف**) :-

أن **حذيف** قرأ (ويقتضيه) يسكن القاف وقصر حركة الرأى أي (كسر
الرأى بدون صلة) (ويقتضيه) .

(ويأتيه لدى طه بالإسكان **يجتلا**) :-

أن لفظ (يأتيه) في سورة النور قرأها الإملاء السدي : بإسكان
الرأى . إذن من لم يذكره قرأها بالتحريك فنزل القرية بالقصر أم بالصلة ؟
هذا ما سئو منه الأبيات التالية .

(وفي الكل قصر الراء بان لسانه بخلف)

الشرح :

أن جميع الألفاظ المتقدم ذكرها قرأها بقصر الراء أي (بدون صلة)
 وذلك لوقوعها - أضاف ذكره أن هشام له القصر بخلف في قوله
 (لسانه بخلف) وخلف القصر هو الصلة ففيه نظر
 حيث أن المحققين علموا أن هشام له في (رياته) (طه) الصلة فقط

تحرير :

قال صاحب إتحاف البرية :

وَيَأْتِيهِ أَتَمُّنْ فَقَطُّ عَنْ هِشَامٍ فَأَدْرِيهِ لِيَتَجَمَّلَا

الشرح :

قال الإمام الجعفي أن قصر الراء في (رياته) بطه من زيادات القصر
 لا يقال كلام الشاطبي ذلك

والصواب ما اختاره أبو ثامة من أن ما يوجهه النظم من قوله ، لأن جعل
 كلام الشاطبي عليه المصنف الذي اعتمدته الناس هو الصواب ، وكلام أبي ثامة
 الصواب ، لأن القرآن لا يقرأ بالأصقال ، ولأن أبا ثامة تلميذ الإمام الخواري
 وهو تلميذ الشاطبي فما أدركه من كلامه من تصود الشاطبي والله أعلم وأعلم .

طريقة الشرح السخمي للأبيات (١٦٠-١٦٣) :

الكلمات	اسكان	الصند: السخمي
يؤده - نوله - نصه - نوته	ابو عمرو - سبعة - حمزة	الباقون: ^{مكرر} قالون - ورش - ابن كثير ^{مكرر} عشام - ابن ذكوان - هفص - الكائ
نالتة	ابو عمرو - سبعة - حمزة - هفص	الباقون: ^{مكرر} قالون - ورش - ابن كثير ^{مكرر} عشام - ابن ذكوان - الكماث
يقه	ابو عمرو - سبعة - فلاد بخلف (الوجه) الثاني لفلاد هو (الصلة)	الباقون: ^{مكرر} قالون - ورش - ابن كثير ^{مكرر} عشام - ابن ذكوان - حمزة - الكائ - هفص ^{مكرر} سبعة القاف والقوم
يآته	الروية	الباقون: ^{مكرر} قالون - ورش - ابن كثير ^{مكرر} عشام - ابن ذكوان - حمزة - الكائ - عاصم - دوري البهري

تنبيه :
ذكر الناظم من له اليه سكان ثم ذكر من له القصر لذات
الباقون لهم الصلة إلا من ذكر أن له الخلف .

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْصَنهُ يُنْمِنُهُ لَبْسٌ طَيِّبٌ

يُخْلِفُهُمَا الْقَصْرُ فَإِذَا ذُكِرَ نُقِلَ

١٦٥- لَهَا الرِّقَبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرٌ يَرَى بِنَا

وَشَرٌّ أَيْرَهُ حَرَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لَيْسَ هَلَا

المشروع :-

(وَإِسْكَانُ يَرْصَنهُ يَنْسَهُ لَبْسٌ طَيِّبٌ يَخْلِفُهُمَا) :-

أخبرنا الإمام رحمه الله تعالى أن لفظ (يرصنه لكم) في سورة الزمر قرأها
الدعاء السوسية بإسكان الراء بلا خلاف. وقرأها قاسماً ودورية البهرية
والتلف لرسماً ودورية البهرية بين الإسكان وماذا... ؟ سيعرف بعد
قليل.

(وَالْقَصْرُ فَإِذَا ذُكِرَ نُقِلَ لَهَا الرِّقَبُ) :-

أن لفظ (يرصنه لكم) السابعة ذكره بقراءه بالقصر كلاً من :
نافع - هشام - عامر - حمزة . أي باختلاف من جهة الراء.
ويصنع من ذلك : أن تلف هشام هو الإسكان والقصر لأنه مذكور مع أهل القصر
وتلف دورية البهرية هو الإسكان والصلة وذلك لأن دورية البهرية
لم يذكر مع أهل القصر.

طريقة الشرح الخطيطة للأبيات الخاصة بلفظ (يرصنه) :

الكلمة	إسكان	القصر	الصلة
(يرصنه لكم) الزمر	السوسية - هشام تلف - دورية البهرية تلف	نافع - هشام (الدومبة الثاني) عامر - حمزة	الباعدون : أيبه كثير - دورية البهرية (الدومبة الثاني) - أيبه ذكوان - الكشاف

(والزَّلْزَلُ خَيْرٌ أَيْرِه بَرًا وَشَرًّا يَرِه حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَ هُوَ هَذَا) :
 أَنَّ لَفْظَ (يَرِه) فِي مَوْضِعِيهِ سَبُوءَةٌ (إِذَا زَلْزَلَتْ) قَرَأَهَا هَذَا ٢. بِأَنَّ كَانَ الرَاءَ
 وَصَلًا. وَعَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِصِلَةِ الرَاءِ مَعَ الصَّغْمِ
 تَنْبِيْهِ :

١- يُؤْخَذُ هُنَا الرَاءُ فِي (يَرِه) مِنْ قَوَاعِدِ اللَّفْظِ صَبٌّ أَنَّ هَذَا الصَّغْمَ يَضْمُ
 إِذَا دُمِغَتْ بَعْدَ فَتْحٍ أَوْ هُنَا أَوْ أَلْفٍ أَوْ وَاوٍ . أَوْ يُؤْخَذُ مِنَ الشَّهْرَةِ .

٢- يُؤْخَذُ إِلَى شُبَاعٍ مِنْ قَوْلِهِ (وَمَا مَيْلَهُ التَّحْرِيلُ لِلْكَوْصِلِ) .

٣- كَلِمَةُ (بَرًا) فِي الْبَيْتِ قَيْدٌ لِيُخَصَّصَ سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ لِلْغَيْرِ .

١٦٦- وَعَنْ نَفَرٍ أُرْجِئَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا /
 فِي الرَاءِ هُنَا لَفٌّ دَعَاوَاهُ حَرْمًا

١٦٧- وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَازَ وَأَكْسَرَ لِفِيهِمْ
 وَصَلًا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لَتَوْصِلًا

هَذِهِ الْإِبْرِيَاتُ تَوْضِيحٌ خِلَافَاتِ الْقَرَادِ فِي كَلِمَةِ (أُرْجِئَهُ وَأُفَاهُ) فِي سُورَةِ
 الْأَنْعَامِ وَالْقُرَادِ .
 هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِهَا ثَلَاثُ خِلَافَاتٍ : ١- الْهَمْزُ السَّاكِنُ بَيْنَ الْيَمِّ وَالرَّاءِ
 ٢- الْكَرَّاءُ وَالصَّغْمُ فِي الرَّاءِ .
 ٣- الْقَصْرُ أَوْ الصِّلَةُ فِي الرَّاءِ .

(وعن **نفر** أُرْصِيَتْ بِالْأَمْرِ سَاكِنًا) :
 أَنَّ كَلِمَةَ (أُرْصِيَتْ) مَرَاتِبًا بِأَنَّ كَانَ الْأَمْرَ بَيْنَ الْجَمِّ وَالرَّاءِ لِمَنْ
 رَمَزَ لَهُمْ بِـ (نَفَر) وَهُمْ : ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
 وَدَلَّلَهُ فِي تَوَلَّاهُ فِي الْمَعْدِيَّةِ (وَقُلْ فَيَرْهَا وَالْيَحْصِيَّ **نَفَر** حَلَا) .
 أَذِنَ الْبَاقُونَ : يَبْرُلُهُ الْأَمْرُ لِذُنْ عِنْدَ الْأَمْرِ تَرْكُهُ .

(وَفِي الرَّاءِ ضَمٌّ لِفِ دَعَوَاهُ **حَرَمَلَا**) :
 أَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الرَّاءَ فِي (أُرْصِيَتْ أَوْ أُرْصِيَتْ) هُمْ : ابْنُ كَثِيرٍ - أَبُو عَمْرٍو -
 هَمْ ٢ - هَلْ بِصِلَةٍ أَوْ يَفْصُرُ ؟ هَذَا مَا يَسْتَوْصِلُهُ بَابِي الْأَبْيَاطِ .

(وَأُسْكِنُ نَصِيرًا فَازًا وَكَسْرًا لِفِ هُمْ) :-
 أَنَّ مَنْ يَسْكُنُ الرَّاءَ فِي (أُرْصِيَتْ أَوْ أُرْصِيَتْ) هُمْ : عَامِرٌ وَهَمْزَةٌ
 وَالْبَاقُونَ لَهُمْ كَسْرُ الرَّاءِ .

(وَصَلَرًا جَوَادًا دُونَ رِيْبٍ لِسَتْ وَصَلَا) :-
 أَنَّ مَنْ يَصِلُ الرَّاءَ سَوَاءً مَعَ هَمْزَةٍ أَوْ بِدُونِهَا أَوْ مَعَ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ بِدُونِ
 هُمْ : ابْنُ كَثِيرٍ - وَرَشٌّ - هَمْ ٢ - الْكَاسِ .

تَنْبِيْهٌ : كَلِمَةُ (أُرْصِيَتْ) بِرَاءٍ قَرَأَ ابْنُ

تنبيه : انهم سئلوا في حياض يكون ان ادخلوه ما لم يلازم القراءات حتى لا يكون حجة علينا و اتباع سنة
 اكثر المصنفين من حيث هو عليه الامثلة و سلم مناصبه الشفاعة
 لنفسه و اخوانه

طريقة الشرح التخطيطي للأبيات (١٦٧-١٦٧) :

١- (ببرهنة ساكنة)
 أربعة

ابن كثير - ابو عمرو - هشام - ابن ذكوان
 أربعة أربعة أربعة أربعة

٢- (بدون همز)
 أربعة

قالون - ورش - عاصم - حمزة - الكاكي
 أربعة أربعة أربعة أربعة أربعة

الأبيات :

ومن نقرأ أربعة بالهمز ساكنة / وفي الراد منهم **ل** ف دعواه **ح** رمل
 وأمكن نصير **ا** ف **ا** و **ا** كسر لغيرهم / وصلها **ج** و **ا** و **ن** ريب **ل** ف وصلها
 اذت الكلمة بواحد قراءات :

- ١- قالون ← أربعة (كسر الراد بدون صلة)
- ٢- ورش - الكاكي ← أربعة (كسر الراد مع الصلة)
- ٣- ابن كثير - هشام ← أربعة (ضم الراد مع الصلة)
- ٤- ابو عمرو ← أربعة (ضم الراد بدون صلة)
- ٥- ابن ذكوان ← أربعة (كسر الراد بدون صلة)
- ٦- عاصم - حمزة ← أربعة (مكون الراد)

صلوات الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 ٢